

دراسة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال زيارة الاربعين باستخدام التحليل

الاحصائي مع تطبيق عملي

م. سمانة عزيز عبد الحسن الساعدي

كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء

S.F.TUAMA@gmail.com

الملخص

في خارطة الطريق الحسيني، هنالك جهود انسانية ابدعت وتفننت في العطاء الهادر وباتوا يتسابقون مع الزمن ليقدّموا اميز العطايا، بذلوا الغالي والنفيس ليغتتموا فرصة الخدمة الولاية للحشود المليونية في ربوع كربلاء المقدسة، وتكرست اعمالهم في خدمة الزائرين الكرام مستلهمين من قائدهم ورمز العطاء سيد الشهداء عليه السلام وصاحب الجود ابا الفضل العباس عليه السلام.

خلال أيام الزيارة الأربعينية والتي صادفت انتشار جائحة كورونا عالمياً، ولبيان ما تقدمه المؤسسات الصحية والمواكب الحسينية من توعية صحية وذلك بوضع الإعلانات الصحية على طول الطريق، والتأكيد على النظافة الشخصية للزائر وتوعيته في لبس الكمامة والكفوف، إضافة إلى التباعد الاجتماعي من اجل زيادة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين كانت هذه الدراسة.

ولبيان مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال الزيارة الاربعينية تم استخدام احد الاساليب الاحصائية (اسلوب التحليل العاملي) وذلك بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان والتي بلغت عددها (٢٣١) استمارة وتم توزيعها على الزائرين خلال الزيارة الاربعينية للعام ١٤٤٢هـ، حيث تم تلخيص البيانات في سبعة عوامل رئيسية والتي كان لها التأثير المباشر وغير المباشر في زيادة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال الزيارة الاربعينية.

الكلمات المفتاحية: الزيارة الاربعينية، جائحة كورونا، الوعي الصحي، المواكب الحسينية.

The level of health awareness among visitors during the fortieth visit

(A field study)

Researcher: Sumana Aziz

College of Administration and Economics - University of Karbala

Abstract

In Imam Al-Hussain's (peace be upon him) road map, there are humans who went out of their way with their creative efforts in devoting rampant offerings whilst racing with time to make sure of offering distinguished services on time. Those persons have used their dearest precious material belongings in an effort to serve Imam Al-Hussain's (peace be upon him) visitors as an opportunity to express their loyalty to the Imam and participate in serving the multi million persons who visit Holy Karbala. These efforts they pay to serve the dignified visitors are inspired by those hosts' leader and the symbol of giving, the master of martyrs Imam Al-Hussain (peace be upon him) and his graceful brother Abou Alfadel Al-Abbass (peace be upon him).

During the Fortieth Day Visit time span, which coincided with the global outbreak of the Corona - Covid 19 pandemic, came this study to demonstrate the level of health awareness offered by health institutions and Imam Al-Hussain Processions (Free hospitality services camps each camp is set by a group of volunteers from the start of Muharram until the Fortieth Day Visit) who made sure to place health care posters along the roads emphasizing the importance of personal hygiene, wearing masks and gloves, and the importance of social distancing.

To demonstrate the level of health awareness of visitors during the Fortieth Day Visit, a certain statistical method was used for Analysis. This method analyzes the results of questionnaires (231 questionnaires were distributed to visitors during the 1442 AD Fortieth Day Visit. The results were summarized in seven main factors that had a direct and indirect impact on the visitors' level of health awareness during the Fortieth Day Visit.

Keywords: the Fortieth Day Visit, Coronavirus pandemic, health awareness, Imam Al-Hussain's Processions.

الفصل الاول:

المقدمة

يمكن عد زيارة الاربعين نهضة شاملة للمجتمع في مختلف جوانبه، وهذه النهضة تحتاج الى جهود افراد المجتمع كافة. ومن هذه الجوانب، ايجاد أفراد (زائرين) يتمتعون بالصحة والحيوية، لذا تسعى الجهات الصحية المسؤولة والمواكب الحسينية لتوفير مستوى صحي سليم وملائم لجميع الزائرين من خلال بذل جهود كبيرة في القضاء على المشاكل الصحية التي تواجه الزائرين والعاملين على خدمتهم.

ان رفع مستوى الصحة العامة يرتبط بدرجة اساس بمستوى الوعي الصحي لدى الأفراد ويكون ذلك من خلال معرفتهم بالمعلومات والقواعد الصحية الاساس، ونتيجة لانتشار الامراض المتعددة والمختلفة التي ظهرت في السنوات الاخيرة عالمياً، ومنها جائحة كورونا، ولما كان الزائرون من مختلف الفئات العمرية التي قد يكون بعضها اكثر عرضة للإصابة بهذه الجائحة، وتعد ظروف الازدحام على طول طريق المسير ومدى ايام الزيارة عاملاً مساعداً في الإصابة بهذه الجائحة، فضلاً عن اختلاف المستوى الاجتماعي والصحي والنظافة الشخصية للزائرين، لذلك اصبح لزماً على المؤسسات الصحية والمواكب الحسينية الاهتمام بالجوانب الصحية المختلفة من خلال اخذ التدابير الخاصة والمتعلقة بسلوك الزائرين وذلك بإيصال المعلومات المناسبة وزرع السلوكيات الصحية السليمة على أسس علمية صحيحة من

خلال البرامج (محاضرات، ندوات) بمشاركة الكثير من منتسبين الدوائر الصحية وآلاف من المتطوعين من مختلف المحافظات العراقية ودول العالم المختلفة لتقديم الخدمات المختلفة للزائرين كتقديم المعقمات والكفوف والكمامات فضلاً عن تقديم النصائح للزائرين وإرشادهم بالتباعد الاجتماعي من خلال المنشورات الموجودة على طول الطريق نحو كربلاء المقدسة.

مشكلة البحث

تعرف مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال أيام زيارة الأربعين التي وافقت انتشار جائحة كورونا عالمياً على وفق مفاهيم صحيحة وتحليل علمي لأهم عناصرها، وما تقدمه المؤسسات الصحية والمواكب الحسينية من توعية بوضع الإعلانات الصحية على طول الطريق، والتأكيد لاهمية النظافة الشخصية للزائر وتوعيته في لبس الكمامة والكفوف، فضلاً عن التباعد الاجتماعي.

هدف البحث

يهدف هذا البحث الى بيان مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال زيارة الاربعين باستخدام أحد الاساليب الاحصائية (اسلوب التحليل العاملي) وبالاعتماد على نتائج استبيان احصائي خاص بذلك تم اجراؤه خلال الزيارة الاربعينية للعام ١٤٤٢ هـ.

الفصل الثاني:

المبحث الثاني: مفهوم الوعي الصحي

الجانب النظري

وتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: الوعي الصحي لغة واصطلاح

- وَعْيٌ لغة:

وَعْيٌ: حفظ القلب الشيء^(١).

وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وواعاه: حفظه وفهمه وقبله. فهو واع، وفلان أوعى من فلان اي احفظ وأفهم.

- الوَعْيُ اصطلاحاً:

وَعْيٌ: الحفظ والتقدير، الفهم وسلامة الادراك^(٢).

- الصحة اصطلاحاً:

الصحة: السلامة من المرض، والسلامة من الخطأ^(٣).

- الوَعْيُ الصحي اصطلاحاً:

يعني الوعي الصحي: أن يدرك الفرد ما حوله في هذا الكون باستخدام الحواس لفهم الاشياء المتعلقة بالصحة^(٤).

يعني: المعرفة والفهم والادراك والتقدير والشعور بمجال الصحة والذي يؤثر على سلوك الفرد وتوجيهه نحو العناية بالمجال الصحي^(٥).

أهداف الوعي الصحي:

يهدف الوعي الصحي الى تغيير ثلاثة جوانب لدى الأفراد في المجتمع:

المعلومة: الصحة المبنية على اساس علمي.

التوجه: وجود قناعة بتطبيق تلك المعلومة الصحيحة.

الممارسة: التطبيق العملي المستمر للمعلومة الصحيحة^(٦).

أهمية الوعي الصحي:

١. التأثير في مستوى وعي الفرد الصحي وتغيير عاداته الخاطئة واكتسابه ممارسات صحية سليمة.

٢. تنشئة جيل يتمتع بالصحة في جوانبها المختلفة والذي يسهم في ازدهار المجتمع^(٨).

٣. دراسة اسباب الامراض وتأثيراتها وكيفية الوقاية منها.

٤. يعطي ثقة وتقديراً للعلم والعلماء المتخصصين في المجال الصحي^(٩).

أنواع الوعي الصحي:

١. الوعي الغريزي: يتكون خلال حياة الفرد اليومية نتيجة للخبرات العديدة التي يكتسبها بدوافع غريزية.

٢. الوعي العقلي: يصل اليه الفرد بعد جهد مخطط لتبني فكرة ما والدفاع عنها^(١٠).

مصادر الوعي الصحي:

١. الملاحظة: يصل الفرد الى المعلومات والحقائق الصحية باستخدام حواسه وبصورة مباشرة من واقعه.

٢. التجربة: يصل الفرد الى المعلومات والحقائق الصحية بعد تعرضه لمشكلة صحية تسهم في تزويده بالوعي الصحي والذي لاحقاً يوظف التعرف الامراض المستقبلية^(١١).

سؤال: لماذا تحرص الجهات الصحية على نشر الوعي الصحي بين افراد المجتمع؟

للإجابة عن هذا السؤال من أجل:

١. إيجاد مجتمع مُلم بالمعلومات الصحية، والامراض المختلفة (اسبابها، واعراضها، والوقاية منها، ووسائل مكافحتها)

٢. إيجاد مجتمع يؤمن بأن حل المشاكل الصحية هو مسؤولية الأفراد قبل ان يكون مسؤولية الجهات الحكومية.

٣. إيجاد مجتمع يتبع أفرادہ الإرشادات والعادات الصحية السليمة، ويبادر ويتعاون على حل المشاكل الصحية^(١٢).

سؤال: كيف يمكن تنمية الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع؟

للإجابة عن هذا السؤال:

هنالك العديد من وسائل تنمية الوعي الصحي لدى الأفراد منها:

١- المحاضرات ٢- المشاهدة ٣- المناقشة ٤- القصص ٥- الاختبارات القبلية والبعدية ٦- تمثيل الادوار^(١٣) ٧- الوسائل السمعية والبصرية (القنوات التلفزيونية الفضائية).

أن توظيف القنوات التلفزيونية الفضائية بوصفها (احدى وسائل الاعلام) وتفعيل دورها في المجتمع يعد الخطوة الاولى لعلاج الكثير من قضايا الوعي الصحي، ومن بين الامور التي يجب مراعاتها من اجل نشر الوعي الصحي:

أ- نشر المعلومات الصحيحة الواضحة.

ب- المحافظة على الروح المعنوية لأفراد المجتمع.

ج- الابتعاد عن الترويج للإشاعات.

د- الاهتمام بالقضايا الصحية التي ترتبط بمصالح المجتمع^(١٤).

٨- التزام توجيهات المراجع الدينية العليا أثناء زيارة المراقد المقدسة في كربلاء وباقي المحافظات بصورة عامة وزيارة الاربعين خاصة.

المبحث الثالث: الوعي الصحي لدى الزائرين

إن الوعي الصحي يعني معرفة الزائرين بالمفاهيم والقواعد الصحية السليمة التي تساعد في رفع مستوى صحتهم وصحة الآخرين من زائرين وعاملين في المواكب الحسينية الذين يوجدون معهم خلال مدة الزيارة الأربعينية.

أما الممارسات الصحية فتعني ترجمة المفاهيم والقواعد الصحية الى سلوك صحي سليم يقوم به الزائرون، والذي يهدف الى تغيير العادات الخاطئة من اجل رفع مستوى الصحة لديهم وفي مختلف جوانبها.

سؤال: ما الأدوات والاساليب التي من خلالها يمكن للجهات الصحية معرفة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين؟

للإجابة عن هذا السؤال يكون من خلال:

١. الملاحظة: يمارس الزائرون خلال ايام زيارة الاربعين بعض السلوكيات الايجابية أو السلبية اثناء وجودهم في المواكب أو مشاركتهم في بعض الاعمال الخدمية والتي يتصرفون بها على نحو تلقائي، ويمكن للجهات الصحية واصحاب المواكب تقويم مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين والعاملين من خلال الملاحظة.

٢. الندوات أو المحاضرات: يمكن للجهات الصحية والمواكب عقد الندوات أو المحاضرات حول الامور الصحية التي على الزائرين اتباعها خلال أيام الزيارة، واثناء ذلك تحصل مناقشات أو حوارات يمكن من خلالها معرفة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين.

وأخيراً.....

إن النهوض بمستوى الوعي الصحي (للعاملين على خدمة الزائرين) وتثقيفهم صحياً واكسابهم ممارسات صحية سليمة من خلال تزويدهم بالمبادئ الصحية الصحيحة، لما لهم من دور مهم في نقل السلوكيات الايجابية الى جموع الزائرين خلال ايام الزيارة الاربعينية، ويمكن متابعة ذلك في ما تقوم به المؤسسات الصحية وهيئة المواكب والشعائر الحسينية في التثقيف الصحي ونشر الوعي الصحي قبل الزيارة واثناءها من خلال نشر الملصقات الاعلانية على طول الطريق الواصل الى كربلاء المقدسة، فضلاً عن توفير التجهيزات الصحية (كمات، كفوف، تعقيم).

الفصل الثالث:

الجانب العملي

عينة الدراسة:

أثناء ايام الزيارة الاربعينية للعام ١٤٤٢ هـ تم الاعتماد على المصدر الميداني لجمع البيانات عن الظاهرة المدروسة «مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال الزيارة الاربعينية»، اذ تم جمع (٢٥٥) استمارة وبعد استبعاد الاستمارات غير المكتملة الاجابة والتي كان عددها (٢٤) استمارة، كانت الاستمارات الصالحة للتحليل (٢٣١) استمارة، تم جمعها في يوم واحد الموافق ٨ / ١٠ / ٢٠٢٠.

وقد شملت استمارة الاستبيان عدة من اسئلة تم التوصل لها بعد الاستشارات من جهات متعددة لها علاقة بالموضوع.

س٨/ هل تعتقد بأن أصحاب المراكز يقومون بتوفير وسائل الوقاية للزائرين؟

س٩/ هل تعتقد بأن عمليات التعفير اليومي للمراكز تساعد في الوقاية الصحية؟

س١٠/ هل تعتقد بأن ارتداء وسائل الوقاية للعاملين في المراكز تساعد في الحماية من الوباء؟

س١١/ هل تعتقد بأن المنشورات الموجودة في المراكز تعمل على زيادة الوعي لدى الزائرين؟

س١٢/ هل تعتقد بأن المراكز والزائرين متجاوبون مع توصيات المؤسسات الصحية؟

س١٣/ هل تعتقد بأن عمل أصحاب المراكز بجزئين يقلل من خطر إصابتهم بالوباء؟

س١٤/ هل تعتقد بأن تقليل عدد العاملين يقلل من خطر الإصابات؟

س١٥/ هل تعتقد بأن وضع خطط عمل يسهل من عمل أصحاب المراكز؟

س١٦/ هل تعتقد بأن منظمات المجتمع المدني لها دوراً في توعية عن خطر وباء كورونا؟

س١٧/ هل تعتقد بأن الوعي الصحي والمجتمعي له دوراً في حماية الزائرين من وباء كورونا؟

س١٨/ هل تعتقد بأن منشورات التوعية المنتشرة على الطريق لها دوراً في توعية الزائرين؟

س١٩/ هل تعتقد بأن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر الفيديوهات وطرق الوقاية؟

س٢٠/ هل تعتقد بأن الزائرين ملتزمون بتوجيهات المرجعية في الوقاية الصحية؟

س٢١/ هل تعتقد بأن للشباب دوراً في توفير وسائل الوقاية للزائرين؟

ووضعت هذه الأسئلة على نحو واضح لتسهيل عملية فرزها وتبويبها واستخلاص نتائج الدراسة منها، وكانت الآتي:

الأسئلة التعريفية:

- الجنس
- العمر
- التحصيل الدراسي
- المهنة
- المحافظة
- هل كنت مصاب سابقاً
- هل أنت ملامس

الأسئلة المحورية:

س١/ هل تعتقد بأن لوزارة الصحة دوراً في توعية المجتمع عن خطر وباء كورونا؟

س٢/ هل تعتقد بأن للمراكز الطبية دوراً في توعية الزائرين في ظل وباء كورونا؟

س٣/ هل تعتقد بأن الدعم المادي المقدم من وزارة المالية له دور في زيادة تقديم الخدمات الطبية للزائرين؟

س٤/ هل تعتقد بأن لمؤسسات الصحة دوراً في نشر الثقافة والوعي للتصدي لوباء كورونا؟

س٥/ هل تعتقد بأن لمؤسسات الصحة دوراً في توفير المستلزمات الطبية لمواجهة وباء كورونا؟

س٦/ هل تعتقد بأن المراكز الصحية يجب أن تراعي الأمراض المزمنة عند الزائرين؟

س٧/ هل تعتقد بأنه توجد مؤسسات صحية خاصة لمواجهة وباء كورونا؟

س٢٢/ هل تعتقد بأن المجتمع يؤدي الدور المطلوب في تقديم الخدمات؟

A: مصفوفة تحميلات العوامل وهي من درجة $(p \times k)$

مفهوم التحليل العاملي

التحليل العاملي^(١٥) هو أحد أنواع تحليلات متعدد المتغيرات التي تقوم بدراسة مجموعة من المتغيرات وتفسير العلاقة بينها من خلال الارتباطات بين تلك المتغيرات، وذلك بالاعتماد على ارجاع مسببات تلك الارتباطات الى اقل عدد من العوامل التي يتم من خلالها وصف المشاهدات بيسر ووضوح وذلك لتخلص من مشكلة تعدد العلاقات الخطية ان وجدت بين المتغيرات المدروسة.

النموذج العاملي

يتكون النموذج الرياضي للتحليل العاملي من (p) من المتغيرات لعينة حجمها (n) على اساس دالة خطية مؤلفة من (k) من العوامل المشتركة اذ $(k < p)$ و (p) من متوسطات المتغيرات (p) من العوامل الوحيدة لكل متغير اي ان:

$$X=AF+U+\mu$$

اذ ان:

X: متجه عشوائي بالمتغيرات ومن الرتبة $(p \times 1)$

μ : متجه اوساط المتغيرات ومن الرتبة $(p \times 1)$

F: متجه العشوائي للعوامل المشتركة ومن الرتبة $(k \times 1)$

U: متجه عشوائي للعوامل الوحيدة ومن الرتبة $(p \times 1)$

الفرضيات الاساسية للتحليل العاملي

الفرضية الاولى:

تفترض وجود ارتباطات بين مجموعة من المتغيرات ناتجة عن وجود عوامل مشتركة فيما بينها، ويهدف التحليل العاملي الى تفسير هذه الارتباطات بعوامل تكون اقل من المتغيرات المستخدمة وأن هذه العوامل يمكن تمثيلها بالقيمة المعيارية في حالة افتراض (k) من العوامل كما في العلاقة التالية:

$$Z_{ji}=a_{j1} F_{1i}+a_{j2} F_{2i}+....+a_{jk} F_{ki}+U_{ji}$$

اذ أن:

Z_{ji} : القيمة المعيارية للملاحظة (i) بالنسبة للمتغير (j)

a_{jk} : تحميل العامل (k) بالنسبة للمتغير (j)

F_{ki} : القيمة المعيارية للمفردة (i) بالنسبة للعامل المشترك (k)

U_{ji} : القيمة المعيارية للمفردة (i) بالنسبة للعامل الوحيد الخاص بالمتغير (j)

ولما كان Z_{ji} بالصيغة المعيارية فان تباينها هو الواحد، ويتكون من ثلاثة تباينات هي:

١. تباين العوامل العامة (التباين المشاع): هو ذلك الجزء من التباين الذي يرتبط ببقية المتغيرات ويحسب من معاملات العوامل العامة ويرمز له بالرمز h_j^2 ويمثل:

طرق التحليل العاملي

هنالك عدد من طرق التحليل العاملي، منها:

- ١- الطريقة القطرية
- ٢- الطريقة المركزية
- ٣- الطريقة المركزية باستخدام متوسط الارتباطات
- ٤- طريقة المكونات الأساس

في هذا البحث تم الاعتماد على طريقة المكونات الرئيس، وهي من أكثر طرق التحليل العاملي شيوعاً نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق. ومن مزاياها أنها تؤدي إلى تشعبات دقيقة وأن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة غير المرتبطة.

اذ يتم حساب مصفوفة الارتباط للبيانات ثم التشعبات والتي تبدأ بحساب المتجه الذاتي المقابل لأكبر قيمة والذي يمثل مقدار اسهام العامل الاول اذ ان مجموع القيم الذاتية يعبر عن التباين، وتتناقص القيمة الذاتية من عامل لآخر حسب الترتيب، فالعوامل الاولى تكون ذات قيم ذاتية أكبر مما يليها، فاذا كانت أكبر من واحد فتقبل بوصفها عاملاً والا ترفض بوصفها عاملاً.

ان تفسير العوامل مهم في التحليل العاملي اذ تشكل موجّهات مستقلة خطياً وهذه الموجّهات تشكل نظام المحاور المتعامدة اذ تنتشر المتغيرات متمثلة بنقاط احداثيات تشير الى تشعبات العوامل، وبطريقة التدوير المتعامد يتم التوصل الى أفضل تشعبات للعوامل من خلال قيمة التباين المرجح بواسطة مقدار التباين المفسر.

$$h_j^2 = a_{j1}^2 + a_{j2}^2 + \dots + a_{jk}^2$$

$$0 \leq h_j^2 \leq 1$$

٢. التباين الخاص: هو ذلك الجزء من التباين الذي لا يرتبط بأي متغير ويرمز له بالرمز b_j^2 وهو جزء من تباين العامل الوحيد ويمثل:

$$b_j^2 + p_j^2 = u_j^2$$

اذ أن:

$$b_j^2: \text{التباين الخاص بالمتغير (j)}$$

$$p_j^2: \text{تباين الخطأ}$$

$$u_j^2: \text{تباين العامل الوحيد}$$

٣. تباين الخطأ: هو ذلك الجزء من التباين الناتج من خلال حدوث أخطاء في سحب العينة أو قياسها أو أي تغيرات أخرى تؤدي الى عدم الثبات. يشترك كل من التباين العام والتباين الخاص في تكوين التباين المعتمد ويمثل:

$$b_j^2 + h_j^2 = v_j^2$$

الفرضية الثانية:

تفترض وجود ارتباط بين متغيرين ويمكن حسابه على اساس تأثير تحميلات وتشعبات العوامل المشتركة ويمكن تقدير مصفوفة الارتباط بين المتغيرات كالتالي:

$$R = A'A$$

اذ أن:

R: مصفوفة الارتباط.

A: مصفوفة تحميلات العوامل.

نتائج التحليل العاملي

وعلى الرغم من ان هذه العوامل المستخلصة تشكل نسبة مختلفة من التباين ولكنها مهمة في تأشير المتغيرات المؤثرة.

ولغرض معرفة هذه العوامل والمتغيرات المؤثرة فيها وتقويم هذه المتغيرات من خلال درجة تحميلاتها في كل عامل، سوف يتم تفسير كل عامل من هذه العوامل من خلال مصفوفة تحميلات العوامل المدورة كما في الجدول ذي العدد (٢) (١٧).

تفسير النتائج

العامل الأول:

يعد هذا العامل من العوامل الرئيسية التي تسهم في بيان (مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال زيارة الأربعين) اذ يقوم بتفسير (٠,٢٠, ٢١) من التباين الكلي ويطلق على هذا العامل عامل (دور الجهات المعنية في زيادة مستوى الوعي الصحي) والذي يؤثر على نحو مباشر ومن الممكن ملاحظة المتغير x_8 (الدعم المادي المقدم من قبل وزارة المالية له دور في زيادة تقديم الخدمات الطبية للزائرين) والذي يظهر بتشعب عالي (٠, ٦٠٢) مما يؤكد علاقته القوية بعامل (دور الجهات المعنية في زيادة مستوى الوعي الصحي) أي كلما كان الدعم المادي المقدم من وزارة المالية عالياً فيؤدي الى زيادة تقديم الخدمات الطبية للزائرين ومن ثم زيادة مستوى الوعي الصحي لديهم.

أما بالنسبة للمتغير (أصحاب المواكب يقومون بتوفير وسائل الوقاية للزائرين) والذي يظهر بتشعب

بعد اجراء المسح الميداني على عينة البحث، تم استخدام الحاسب الالكتروني اذ استخدم البرنامج الجاهز (SPSS)، ولما كانت متغيرات البحث مصنفة فقد تم وضع رمز لكل مستوى من مستويات المتغيرات على النحو الاتي: (٥)- أعتقد بشدة، (٤)- أعتقد، (٣)- لا اعلم، (٢)- لا أعتقد، (١)- لا أعتقد بشدة.

وقد تم اختبار ثبات الاستمارة وصدقها باختبار (كرون باخ-الفا) بمصدقية قيمتها (٠,٧٠). وعليه تم استخدام اسلوب التحليل العاملي لتحديد المتغيرات التي تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة في بيان مستوى الوعي الصحي للزائرين خلال الزيارة الاربعينية، وبعد تحليل مصفوفة الارتباط المختزلة بالمتغيرات بوساطة طريقة المكونات الرئيسية فقد ظهر ان هنالك سبعة عوامل رئيسة مؤثرة وتمثلها عدد القيم القاعدية التي هي أكبر من واحد كما في الجدول ذي العدد (١) (١٦).

الجدول ذو العدد (١) القيم القاعدية ونسب التباين للعوامل

النسبة التراكمية	نسبة تباين العوامل	القيم القاعدية	العوامل
٢١,٠٢٠	٢١,٠٢٠	٤,٦٢٤	١
٣١,٨٦٣	١٠,٨٤٣	٢,٣٨٥	٢
٤٠,٧٨٥	٨,٩٢٢	١,٩٦٣	٣
٤٧,٧٩٨	٧,٠١٣	١,٥٤٣	٤
٥٤,٥١٨	٦,٧٢٠	١,٤٧٨	٥
٦٠,٤٨٣	٥,٩٦٥	١,٣١٢	٦
٦٥,١٩٥	٤,٧١١	١,٠٣٦	٧

مقداره (٠,٥٣٥) فهو يؤكد علاقته بالعامل الاول، اذ يظهر ان هنالك دوراً فعالاً لأصحاب المواقب من خلال تقديم الخدمات الطبية للزائرين ومن ثم زيادة مستوى الوعي الصحي لديهم.

أما بالنسبة للمتغير (للمؤسسات الصحية دور في توفير المستلزمات الطبية لمواجهة وباء كورونا) والذي يظهر بتشبع مقداره (٠,٥٠٤) فهو يؤكد علاقته بالعامل الاول، اذ يظهر ان هنالك دوراً فعالاً للمؤسسات الصحية من خلال تقديم الخدمات الطبية للزائرين ومن ثم زيادة مستوى الوعي الصحي لديهم.

الجدول ذو العدد (٢) مصفوفة تحميلات العوامل المدورة

العوامل/ المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7
X1	.335	-.423	-.321	-.041	.382	-.174	.234
X2	.599	-.313	-.409	.137	.251	-.122	-.015
X3	.602	-.199	-.407	.088	.057	-.145	-.359
X4	.575	-.257	-.363	.223	.107	-.205	-.126
X5	.504	.263	-.167	-.042	-.364	-.033	-.393
X6	.378	.185	-.564	-.236	-.267	.125	.310
X7	.396	.234	-.493	-.195	-.369	.164	.370
X8	.535	.001	.037	-.010	-.242	.347	-.229
X9	.285	-.443	.145	.009	-.247	.562	.121
X10	.395	-.603	.317	-.020	-.046	.220	.287
X11	.364	-.518	.413	-.069	.002	.019	-.079
X12	.544	-.245	.212	-.415	.038	-.087	-.068
X13	.601	-.109	.339	-.314	-.009	-.145	-.102
X14	.583	.216	.284	-.364	-.011	-.288	.187
X15	.322	.082	.279	.325	-.037	-.513	.366
X16	.425	.467	.248	-.034	-.352	-.298	.000
X17	.494	.144	.257	.439	-.103	.134	-.176
X18	.291	-.004	.034	.746	-.132	.055	.233
X19	.475	.380	.200	.264	.027	.111	.043
X20	.443	.395	-.049	.016	.462	.211	-.073
X21	.350	.470	.118	-.185	.394	.205	.120
X22	.310	.363	.097	.025	.519	.303	.054

العامل الثاني:

يفسر هذا العامل (١٠,٨٤٣) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة الثانية من اذ الاهمية النسبية ويشمل كل من المتغيرات x_{16} : والذي يمثل دور منظمات المجتمع المدني في توعية الزائرين بوباء كورونا وبتشبع مقداره (٠,٥٠).

والمتغير x_{21} : والذي يمثل دور الشباب في توفير وسائل الوقاية للزائرين وبتشبع مقداره (٠,٥٠)، ويمكن أن يطلق عليه بعامل (الجهات الساندة) ممثلاً بالشباب ومنظمات المجتمع المدني والذي يؤثر مباشرة في زيادة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال زيارة الاربعين.

العامل الثالث:

يفسر هذا العامل (٩٢٢, ٨) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة الثالثة من اذ الاهمية النسبية ويشمل كل من المتغيرات x_{11} : (أن المنشورات الموجودة في المواكب تعمل على زيادة الوعي لدى الزائرين) وبتشبع مقداره (٤١٣, ٠) ويمكن أن يطلق عليه عامل (الاعلام الصحي) والذي يؤثر مباشرة في بيان زيادة مستوى الوعي الصحي لدى للزائرين خلال زيارة الاربعين اذ يظهر هذا العامل أن المجتمع يتفاعل مع ما ينشر في الملصقات على طول طرق الزائرين فضلا عن ما يوجد داخل المفارز والمواكب من ملصقات توعوية.

العامل الرابع:

يفسر هذا العامل (١٣, ٧) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة الرابعة من اذ الاهمية النسبية ويشمل كل من المتغيرات x_{17} : دور الوعي المجتمعي في حماية الزائرين من وباء كورونا وبتشبع مقداره (٤٣٩, ٠)، والمتغير x_{18} : أهمية المنشورات التوعوية المنتشرة على الطريق في توعية الزائرين وبتشبع مقداره (٤٥٦, ٠)، ويمكن أن يطلق عليه بعامل (الوعي المجتمعي) والذي يؤثر مباشرة في بيان مستوى الوعي الصحي لدى للزائرين خلال الزيارة الاربعينية اذ يظهر هذا العامل أن المجتمع يتفاعل مع ما ينشر من منشورات حول جائحة كورونا وكيفية الوقاية منها على طول الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة فضلا عما يوجد داخل المفارز والمواكب من منشورات توعوية.

الفصل الرابع:

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

١. إن اسلوب التحليل العاملي أظهر مجموعة من العناصر الكامنة التي يصعب الكشف عنها والتي كان لها تأثير مباشر وغير مباشر في بيان مستوى الوعي الصحي لدى للزائرين خلال الزيارة الاربعينية.
٢. باستخدام طريقة المكونات الاساسية (احد طرق التحليل العاملي)، تم تلخيص البيانات في سبعة عوامل رئيسية فسرت (١٩٥, ٦٥) من نسبة التباين.
٣. إن العامل الرئيسي هو العامل الاول والذي يمثل (دور الجهات المعنية في زيادة مستوى الوعي الصحي)، أما العامل الثانوي فكان العامل الثاني والذي عبر عن (الجهات الساندة)، اذ كان لهما تأثير مباشر في بيان مستوى الوعي الصحي لدى للزائرين خلال الزيارة الاربعينية.
٤. هنالك عوامل اخرى كالعامل الثالث والذي يعبر عن (تعزيز الصحة)، والعامل الرابع ويعبر عن (الوعي المجتمعي).

التوصيات:

١. اهتمام الجهات المعنية بما تم التوصل اليه من نتائج علمية خلال البحث والتي تخدم العملية الصحية.
٢. توفير وسائل نقل حديثة، فضلا عن توفير وسائل الوقاية للزائرين.

(١٣) الإمامي: مستوى الوعي الصحي ودرجة....: ص ٢٠-٢٢.

(١٤) العكيلي: الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: ص ٥٦-٥٧.

(١٥) الساعدي: دراسة احصائية لبيان أهم العوامل المؤثرة للإصابة بمرض الربو عند الاطفال: ص ٤-٩.

(١٦) برنامج SPSS

(١٧) برنامج SPSS

المصادر والمراجع

المصادر:

١. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٥، ط ١، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨ م.

٢. الإمامي: بسام سعد، مستوى الوعي الصحي ودرجة الممارسات الصحية لدى طلبة المرحلة الاساسية في محافظة معن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٧ م.

٣. الساعدي: سمانة، دراسة احصائية لبيان أهم العوامل المؤثرة للإصابة بمرض الربو عند الاطفال، مجلة كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية، العدد ١٠٢، ٢٠١٥ م.

٤. سلامة: بهاء الدين، الصحة والتربية الصحية، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٨ م.

٥. الكناني: محسن جلوب، الدجيلي: محمد مهدي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط ١، دار أجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٧ م.

٦. عصام وآخرون: المنبع الموسع، ط ١، دار صبح،

٣. توفير الوسائل الاعلامية الحديثة التي تساعد في زيادة مستوى الوعي الصحي كالقنوات الفضائية وما تقدمه من برامج موجهة عامة واخرى صحية خاصة، وفي اثناء الزيارة الاربعينية يجب أن تنشط هذه القنوات الفضائية من خلال النقل الحي المباشر وبث اللقاءات بمقدمي الخدمة والزائرين.

٤. عمل مكتبة الكترونية تحوي بيانات جميع الباحثين للاستفادة منها في البحوث المستقبلية.

الهوامش

(١) ابن منظور: لسان العرب، ج ١٥: ص ٣٤٨.

(٢) حداد وآخرون: المنبع الموسع: ص ١٥٧٠.

(٣) حداد وآخرون: المنبع الموسع: ص ٨٩١.

(٤) سلامة: الصحة والتربية الصحية: ص ٢٣.

(٥) قنديل: تأثير التدريس بالوسائط.....

(٦) العكيلي: الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: ص ٥٣.

(٧) الإمامي: مستوى الوعي الصحي ودرجة....: ص ١٢.

(٨) الإمامي: مستوى الوعي الصحي ودرجة....: ص ٢٠.

(٩) العكيلي: الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: ص ٥٣.

(١٠) الإمامي: مستوى الوعي الصحي ودرجة....: ص ١٤.

(١١) العكيلي: الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: ص ٥٣.

(١٢) المصدر السابق: ص ٥٦.

- بيروت، لبنان، ٢٠١١ م.
- الجنس:- ذكر () انثى ()
- ٧. قنديل: احمد ابراهيم، تأثير التدريس بالوسائط
- العمر:- ()
- المتعددة على التحصيل الدراسي للعلوم والقدرات
- التحصيل الدراسي:- ابتدائي () ثانوي ()
- الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات، مجلة
- جامعي () عليا ()
- دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٧٢،
- المحافظة:- ()
- جامعة طنطا، مصر، ٢٠٠١ م.
- هل انت مصاب:- نعم () لا ()
- ٨. برنامج SPSS.
- هل انت ملامس:- نعم () لا ()

الملحق

اعزاءنا الزائرين الكرام...

نرجو منكم تعبئة الاستبيان في ادناه ليتسنى لنا دراسة مستوى الوعي الصحي للزائرين خلال الزيارة الاربعينية، من خلال وضع علامة (✓) في المربع المناسب. شاكرين تعاونكم ومقدرين دعمكم من اجل الوصول الى رضاكم.

قسم الإحصاء/ جامعة كربلاء

ت	الأسئلة	اعتقد بشدة	اعتقد	لا اعلم	لا اعتقد	لا اعتقد بشدة
١	هل تعتقد ان لوزارة الصحة دوراً في توعية المجتمع عن خطر وباء كورونا؟					
٢	هل تعتقد بأن للكوادر الطبية دوراً في توعية الزائرين في ظل وباء كورونا؟					
٣	هل تعتقد بأن الدعم المادي المقدم من قبل وزارة المالية له دور في زيادة تقديم الخدمات الطبية للزائرين؟					
٤	هل تعتقد بأن لمؤسسات الصحة دوراً في نشر الثقافة والوعي للتصدي لوباء كورونا؟					
٥	هل تعتقد بأن لمؤسسات الصحة دوراً في توفير المستلزمات الطبية لمواجهة وباء كورونا؟					
٦	هل تعتقد بأن الملاكات الصحية يجب أن تراعي الأمراض المزمنة عند الزائرين؟					

٧	هل تعتقد بأنه توجد مؤسسات صحية خاصة لمواجهة وباء كورونا؟				
٨	هل تعتقد بأن أصحاب المراكز يقومون بتوفير وسائل الوقاية للزائرين؟				
٩	هل تعتقد بأن عمليات التعقيم اليومي للمراكز تساعد في الوقاية الصحية؟				
١٠	هل تعتقد بأن ارتداء وسائل الوقاية للعاملين في المراكز تساعد على الحماية من الوباء؟				
١١	هل تعتقد بأن المنشورات الموجودة في المراكز تعمل على زيادة الوعي لدى الزائرين؟				
١٢	هل تعتقد بأن المراكز والزائرين متجاوبين مع توصيات المؤسسات الصحية؟				
١٣	هل تعتقد بأن عمل أصحاب المراكز بجزئين يقلل من خطر إصابتهم بالوباء؟				
١٤	هل تعتقد بأن تقليل عدد العاملين يقلل من خطر الإصابات؟				
١٥	هل تعتقد بأن وضع خطط عمل يسهل من عمل أصحاب المراكز؟				
١٦	هل تعتقد بأن منظمات المجتمع المدني لها دور في التوعية بخطر وباء كورونا؟				
١٧	هل تعتقد بأن الوعي الصحي والمجتمعي له دور في حماية الزائرين من وباء كورونا؟				
١٨	هل تعتقد بأن منشورات التوعية المنتشرة على الطريق لها دوراً في توعية الزائرين؟				
١٩	هل تعتقد بأن مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر الفيديوها وطرق الوقاية؟				
٢٠	هل تعتقد بأن الزائرين ملتزمون بتوجيهات المرجعية في الوقاية الصحية؟				
٢١	هل تعتقد بأن للشباب دوراً في توفير وسائل الوقاية للزائرين؟				
٢٢	هل تعتقد بأن المجتمع يؤدي الدور المطلوب في تقديم الخدمات؟				

